

3) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 1 باب التوبة

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي له الحمد بالاولى والاخرة وله الحكم واليه المصير - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:21](#)

انك حميد مجيد نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس الاستهداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان ابدأ بالحديث المقصودة في هذا اليوم احب ان اؤكد وابنه على هذا العنوان العظيم - [00:00:31](#)

وهو عنوان الاستهداء بالسنة. ومعنى ان يتخذ الانسان سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته سببا للهداية وهذا المعنى هو من اشرف المعاني التي يعيش الانسان لاجلها ويعيش الانسان فيها - [00:00:49](#)

واذا كان مطلب الهداية هو اعظم مطلب يطلبه المسلم في حياته اليومية بدليل اهدنا الصراط المستقيم المفروض قولها على المسلم كل يوم في صلاته فهذا اعظم مطلب يومي فان من اهم ما يوصل الى هذا المطلب - [00:01:07](#)

هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاستنارة بهديه واقتفاء خطواته والفقّه بسيرته وسنته هذا هذا الطريق هو اشرف طريق او من اشرف ما يمكن ان يسلكه الانسان في حياته اليومية ليلبغ المطلب الاعظم الذي هو مطلب الهداية - [00:01:26](#)

الذي هو مطلب الهداية على ان الانسان يحتاج الى ان يتنبه الى ان هذا المطلب وان كان مشتركا بين المسلمين يعني لا يوجد مسلم يعني ايش لا يعترف ولا يقر - [00:01:51](#)

بقضية انه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هداية واهمية اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا يعني محل اجماع واشتراك بين المسلمين ولكن هناك اسباب كثيرة تجعل الانسان يتخلف عن الوصول الى حقيقة هذا الشعار - [00:02:08](#)

شعار عظيم وشعار جميل وشعار محبوب لكل الامة الاسلامية اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من من الامة لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ من من الامة لا يرغب في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولكن ما بين الشعار وما بين الحقيقة - [00:02:27](#)

هناك فجوات وفجوات آآ مع الاسف يسقط فيها الكثير آآ هناك آآ اسباب للوصول الى تصديق هذا الشعار اسباب شي منها نفسي قلبي شي منها متعلق بالفقه كيف تتبع النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف تعرف هديه - [00:02:41](#)

هذا الشيء المتعلق بالفقه يعني كيف تصل الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو ما سنركز عليه في هذه الحلقات وفي هذه اللقاءات وما يتعلق بالقلب فهو مرتبط باساس استجابتك لله اصلا. يعني معرفة الحق شيء. واتباع الحق من حيث الارادة شيء اخر. لكن اهم شيء - [00:03:01](#)

تعرف الحق كما هو تعرف الحق كما هو وقد يقول قائل ولماذا يعني هل هل كلامك يدل على ان هناك كثيرا من المسلمين يجهلون حقيقة الحق النبوي الجواب نعم الجواب نعم هناك كثير من المسلمين يجهلون حقيقة الحق النبوي - [00:03:21](#)

من حيث الان الجهل هو المضاد للعلم ولاجل ذلك فان من اولى ما جعلت هذه المجالس لاجله هو بيان فقه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الهدي النبوي ما الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

وقد آآ ذكر في بعض الحلقات السابقة وسيذكر اليوم وفي الحلقات القادمة باذن الله تعالى انه القضية اه تحتاج الى فقه في الاتباع وان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون عبر - [00:04:00](#)

تجزئة الاعمال ومن ثم اتباع كل عمل وحده. لا لازم تفهم المنظومة تفهم اولويات العمل النبوي على ماذا ركز النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء اي او اي شيء - [00:04:16](#)

آآ اي عمل من الاعمال قدم واعطاه اولوية واهتماما وبناء على هذا التفاوت فيما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم من قضايا الحق في الاهتمام انت كذلك تعطي هذه القضايا التفاوت بقدر ما اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم في التفاوت والاهتمام. هذا يعني كلام مقدمة سيأتي تصديقه باذن الله تعالى من خلال - [00:04:30](#)

ال آآ المجالس باذن الله تعالى. طيب اليوم احنا في رياض الصالحين. طبعاً هذي الاستهداء بالسنة نحن في هذه المجالس التي قد تمتد الى مئة او مئتي مجلس ما اعرف - [00:04:51](#)

بتيسير الله ان شاء الله ستكون مع اه فرع رياض الصالحين. العنوان الاكبر هو استهداء بالسنة. فرع رياض الصالحين بعدين ان شاء الله اذا انتهينا راح نأخذ اشياء اخرى في السنة النبوية - [00:05:04](#)

وسيلظل العنوان ثابتاً باذن الله اللي هو الاستهلاك بالسنة والكتاب متغيراً اللي هو كل مرة نأخذ كتاباً من كتب الحديث والقصد منها آآ هو معرفة حقيقة الهدي النبوي لان معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقل به كتب السيرة النبوية وانما ايضاً من اهم ما آآ يعني آآ يستخلص منه هو كتب الحديث - [00:05:17](#)

طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب التوبة قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب. فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاثة شروط. احدها ان ان يقلع عن - [00:05:40](#)

المعصية الثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم الا يعود اليها ابداً. فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته. هذي تعليقات احياناً يعني يذكرها الامام النووي في ثانيا الكتاب والا في الاصل الكتاب هو آيات واحاديث - [00:05:55](#)

قال اي قال في تنمة الكلام وان كانت المعصية تتعلق بادميين فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد كذف - [00:06:09](#)

ونحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحلها منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب بقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة - [00:06:19](#)

على وجوب التوبة انا يعني الكل المجلس سيكون في الوقفة مع الآيات والاحاديث لكن فقط اريد ان ابدأ من يعني خلنا نقول تعليق سريع على كلمة وجوب التوبة احياناً يظن الانسان المسلم ان التوبة هي عبارة عن - [00:06:36](#)

عمل من الاعمال الصالحة لمثل قيام الليل او مثل بعض المستحبات اذا اتى به فيكون قد اتى بخير عظيم واذا تركه يكون قد فاته شيء من الخير ولا وقد يفوت احياناً انه التوبة واجبة - [00:06:54](#)

تكليف في تكليف اسمه التوبة يعني في واجب شرعي اسمه التوبة طبعاً التوبة على قسمين في توبة واجبة وفي توبة مستحبة مستحبة التوبة التي تكون من الذنوب هي توبة واجبة - [00:07:09](#)

وبالتالي الانسان حين لا يتوب فهو يكون قد لقي الله بذنبين لقي الله بنفس الذنب ولقي الله بذنب عدم التوبة منه لأنه الوقوع في الذنب شيء والاستمرار عليه وعدم الاقلاع عنه شيء اخر - [00:07:22](#)

وقد يكون في بعض الاحوال الاستمرار على الذنب او عدم الاقلاع عنه اعظم عند الله من مجرد الوقوع فيه لان الوقوع في الذنب قد يكون بسبب غلبة نفس مرة من المرات قد يكون بسبب بعض العوامل الخارجية التي تؤثر في الانسان فيقع في الذنب - [00:07:40](#)

فهذا من حيث الطبيعة البشرية متصور ومفهوم وان كان ذنباً لكن ان تظل بقية عمرك دون توبة على ما فعلت فهذا غير مفهوم باعتبارك مسلماً وباعتبارك ستقدم على الله سبحانه وتعالى وسيحاسبك على اعمالك. لماذا لا تتوب - [00:08:01](#)

ماذا لا تتوب؟ بدأ الانسان بذنب لماذا يستمر انت مسلم ان تستلقى الله سبحانه وتعالى لماذا تستمر غلبتك نفسك مرة لماذا تستمر لماذا تصدق بعض الاطروحات الشيطانية التي تقول لك - [00:08:20](#)

انه ما دام وقعت في الذنب مثلاً ما في فائدة او ما دام كذا ما وساوس الخواطر الشيطانية التي تحول بين الانسان وبين حقيقة

التوب لذلك هذا التنبيه جميل انه ايش قال - 00:08:35

قال واجماع الامة على وجوب التوبة. التوبة واجبة فاذا فات الانسان ان لا يقع في ذنب معين فينبغي ويجب عليه الا يفوته الافلاح آآ من الدم. طيب قال رحمه الله قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:08:49

وقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة توبوا الى الله توبة نصوحا هذي الاوصاف التي تأتي بعد الاعمال توبة نصوحا - 00:09:09

وايش مثلاً؟ ايش في صفات تأتي بعد الاعمال؟ كذا تكون مقيدة مثلاً يا سلام مجاهد في الله حق جهاده جيد قولاً بليغاً يعني من جهة اخرى هذيك لكن مثلاً من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. هذي هذي القيود يا جماعة الخير مهمة جداً مهمة

صدقا من من قلبه او من قبل نفسه من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. هذي هذي القيود يا جماعة الخير مهمة جداً مهمة جداً لانه الشريعة كما اتت باساس التكليف - 00:09:48

فقد اتت بحدود التكليف يعني الله سبحانه وتعالى لما امرنا بالتوبة ترى يحب منا ان نراعي ما حدده في هذه التوبة يعني كيف يحب الله؟ التوبة تمام معروفة. لكن هل هناك تفاوت في درجات التوبة؟ بحيث ان الله سبحانه وتعالى يحب توبة اكثر من اخرى -

00:10:01

نعم التوبة النصوح وهذه التوبة النصوح الصادقة الخالصة التي من لوازمها ومقتضاها ايش احد امرين اما نقول عدم الرجوع الى

الذنب اصلاً او ايش العزم الصادق على عدم الرجوع الى الذنب - 00:10:21

يعني اقل ما يقال في التوبة النصوح اقل ما يقال فيها ان معها عزمًا صادقًا على عدم الرجوع الى الذنب هذا اقل شيء يعني يقال في التوبة النصوح آآ فاذا كانت بالفعل عمل الانسان مصداقاً لهذا العزم فهذه توبة نصوح - 00:10:43

اه حقا. طيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. رواه البخاري. وعن الاغر ابن يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله - 00:11:02

واستغفروه فاني اتوب في اليوم مئة مرة رواه مسلم هذان حديثان يبينان شيئاً من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اليومي يبينان شيئاً من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اليومي - 00:11:22

المستمر وهو تكرار الاستغفار والتوبة الى الله سبحانه وتعالى وهذا الحديث او هذان الحديث ان فيهما فوائد كثيرة وتفيد في هداية الانسان او استهدائه بالنبي صلى الله عليه وسلم وبسنته بشكل واضح - 00:11:41

اولا القدوة العملية النبي صلى الله عليه وسلم كان قدوة بعمله امام اصحابه وكما مر معنا فان تعريف الحديث النبوي هو قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او - 00:12:02

تقريره قوله او فعله او تقريره. هذا الحديث النبوي طيب لما تفتح الاحاديث تفتح صحيح البخاري او غيره من الكتب الحديثية؟ كم هي الاحاديث التي فيها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ففعل كذا - 00:12:19

كم الاحاديث التي كذا كثيرة جداً. طيب ماذا لو حذفت هذه الاحاديث وبقيت فقط؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبقى النصوص القولية المباشرة لضاع شيء اساسي وكبير ومحكم وجوهري من السنة النبوية. اليس كذلك - 00:12:41

آآ هذا بالنسبة الينا ونحن ننظر الى هذه الافعال عن بعد يعني نحن الان نستهدي بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبيننا وبينه هذه الاسانيد وهؤلاء الرواة ومع ذلك نرى في فعله صلى الله عليه وسلم حقيقة الهداية - 00:13:00

فكيف بمن عاش في زمنه صلى الله عليه وسلم وكان يراه بام عينيه وهو يفعل كذا ويقوم بكذا واه يبذل كذا ويغضب لكذا ويرضى لكذا ويضحك من كذا كيف يكون مقدار الاهتداء بمشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الافعال - 00:13:19

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وكيف تكفرون وكيف تكفرون؟ وايش وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. كيف كيف تكفرون

وفيكلم رسول الله. والامر الآخر لما ذكر الله سبحانه وتعالى اضطراب المنافقين يوم الاحزاب - [00:13:42](#)

ها ثم قبل ان يذكر الثابتين والصابرين والمؤمنين اول اول شيء قدم لهم بقوله ايش لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اسوة حسنة ترى ليست فقط بالسواك وفي اللباس وفي السنن مثلا في الصلاة - [00:14:02](#)

اسوة حسنة اول شي هنا اصلا هذي السياقة اللي ذكرت فيه اسوة حسنة اسوة حسنة في الثبات امام اعداء الله في جهاد المشركين وفي الصبر وفي عدم خوف من اعداء الله هذه اسوة حسنة. اسوة حسنة ذكرت في هذه المقامات - [00:14:23](#)

ولذلك ان تخوض معركة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترى بام عينيك كيف ثبت رسول الله وكيف جاهد رسول الله وكيف كان شجاعا وكيف كان ثابتا؟ كيف تظن ان يكون حالك انت بعد ذلك - [00:14:39](#)

حين تخوض معركة او تجاهد في سبيل الله او الى اخره. ولذلك الذين عاشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ادركوا شيئا من الفقه وشيئا من قيمة الاشياء والاعمال - [00:14:55](#)

لم يدركها من بعدهم ولذلك احنا كنا نتكلم قبل قليل عن اهمية الفقه في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما يوقفني هذا الحديث العجيب الذي فيه فرق بين رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وعاش ورأى هديه وبين اناس - [00:15:06](#)

اه لم يروا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وان كان نمت اليهم بعض الاحاديث المتفرقة وهو حديث ابي برز الاسلمي يوم النهروان لما صلى وكان امامه بعض الخوارج النهروان قتال الصحابة مع الخوارج - [00:15:28](#)

طيب اصلا هذي لحالها يعني انت لما تفكر فيها يعني هي بس العنوان هذا عنوان غريب. الصحابة الصحابة مع الخوارج يعني في فريق فيه الصحابة في فريق في ناس يزعمون انهم اتقى من الصحابة - [00:15:47](#)

واغير على دين الله من الصحابة. يعني تخيل انت مستعد عليك الحساب تخيل شاهد فكان ابو برزة يصلي وكانت دابته بجواره اثناء الصلاة انفلتت هذه الدابة انفلتت هذه الدابة هذه لها ضريبة كبيرة جدا - [00:16:00](#)

كيف راح يرجع مشوار ابو شهر ولا ابو اسبوعين مشي قصة طويلة هم فاخذ يتتبعها وهو في صلاته والخوارج في الطرف الآخر ينظرون قالوا فعل الله بهذا الشيخين يعني اللي هو اعوذ بالله شف كيف صلاة - [00:16:20](#)

انت كذاب في الصلاة. متخلف هذا ولا ايش ما يفهم الدين فكان ابو برز رضي الله تعالى عنه ليس عنده طبعاً نص نبوي مباشر في آ حكم اخذ الدابة اثناء الصلاة - [00:16:38](#)

ولكن هي هذي الفكرة الهدي النبوي ابصار الهدي النبوي الفعلي بالمباشرة بالرؤية الشمولية. ايش قال قال نص انا بالنسبة لي هذا عنوان من اهم العناوين وربما كلكم او اكثركم يحفظ هذا النص وهو في البخاري - [00:16:54](#)

قال لقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات او سبع فشهدت تيسيره شهدته تيسيره في ايش؟ في الصلاة وانفلتت الدابة وتتبعها لا له هو قد ما يكون اصراء هذا الموقف اصلا - [00:17:11](#)

شهدته تيسيره. يعني ترى بهذي الصحبة انا اخذت هديا شموليا فهمت منه انه ترى لو رأني النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الحال بمثل هذا العمل لم ينكر علي - [00:17:30](#)

بل هذا ايش اقرب الى عنوان التيسير الذي شهدته من افعال النبي صلى الله عليه وسلم بمجموعها الشاهد عشان لا يعني يتشعب الموضوع اكثر من ذلك انه افعال النبي صلى الله عليه وسلم مركزية ومهمة وجوهرية في الاستهداف في الهداية - [00:17:43](#)

لازم تعرف افعال النبي صلى الله عليه وسلم. الدين لا يؤخذ بمجرد انه طبعاً خاصة اقصد بمجرد الاحاديث القولية وفضلاً عن ذلك انه ترى يعني ترى اجتهادات العلماء المشكورة العظيمة التي استفدنا منها كل كلنا في - [00:18:07](#)

آآ يعني او كلنا في على مر التاريخ اللي هي الاجتهادات الفقهية التي جمعت فيها المتون الفقهية وما الى ذلك ترى هذي الفكرة منها ان تكون وسيلة مسهلة لضبط بعض الاشياء وحفظها - [00:18:25](#)

وليست ان تكون حاجزا بينك وبين الهدي النبوي يعني مثلاً الان المتون الفقهية فيها صفة الصلاة صح ولا لا؟ باب في صفة الصلاة صح ولا لا؟ وفيها اركان الصلاة وواجباتها ومستحباتها - [00:18:40](#)

إذا انت تظن انه المطلوب منك ايها المسلم يا طالب العلم انك تحفظ هذي الاركان والواجبات والشروط وتحفظ المتن في صفة الصلاة وتظن انك انت الان عرفت ما ينبغي عليك. ترى والله انت مسكين - [00:18:54](#)

مسكين لكن هذه انت تحتاج ان تضبطها من باب الضبط العلمي اللي هو انه ترى هذي مستخلصات مهمة مفيدة تعرف فيها تحرير الاقوال كذا الى اخره وممتاز وتحفظها وتنطلق بها ممتاز جدا لكن - [00:19:07](#)

هذا الشيء وان تعيش مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته شيء اخر شيء اخر ومن تربى في قضية الدروس العلمية المجالس العلمية على الجانب الاول فقط ترى ما هم يعني في اشكال كبير جدا في النتيجة التي سيخرج بها مشكلة ترى - [00:19:24](#)

مشكلة انه هو يظن العلمي هو عبارة عن مجموعة من القوانين كأنها قوانين اه ايش اسمه يعني اه يكتبها اناس كذا عادييين الشرط الاول الشرط الثاني الشرط الثالث واذا ما فعل تبطل الصلاة تنقض كذا الى اخره. نقطة وخلصنا الباب اللي بعده وتتعامل مع - [00:19:49](#)

عالدين وكأنه هو عبارة عن قوانين قوانين قوانين ما هو كذا الدين ابداء وفي نفس الوقت ما يصح انه احنا نقول هذي يلا قفلوها لا هذي وسائل مفيدة جدا لضبط العلم مستخلصات معينة كذا وتستفيد منها لكن لا تكن هذه الاشياء حاجزا بينك وبين حقيقة - [00:20:07](#)

الهدى النبوي الذي فيه الروح فيه ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وفرق كبير بين ان تأخذ مسألة فقهية حاضرة عنوانها مثلا ويجوز التطوع جالسا جيد وبين ان تقرأ - [00:20:27](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الليل قائما حتى اذا كان في اخر عمره كان يصلي قاعدا لما يعني تعب النبي صلى الله عليه وسلم حتى في بعض الروايات فلما حطمه الناس - [00:20:45](#)

كان يصلي قاعدا الرواية في الصحيح في البخاري وفي مسلم كان يصلي قاعدا وكان يقرأ اه يقرأ قاعدا. شوف وكان يقرأ قاعدا صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق - [00:20:59](#)

كما في البخاري او مسلم حتى اذا لم يبق الى الركعة الا خمسين اية او خمسون اية وستون اية قام فقرأهن ثم ركع يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قاعدا - [00:21:13](#)

بس اذا ما بقي على الركعة الا خمسين او ستين اية اللي هي خلاص قرب يركع ايش يسوي يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فيقرأهن قائما ثم يركع ويكمل صلاة الليل - [00:21:27](#)

وهكذا في هناك فرق بين ان تعرف الهدى النبوي بروحه بما فيه من هداية وزكاء ونور وبين ان تستخلص الاحكام او تأخذها مستخلصة جاهزة فهذه قضية يعني ينبغي التنبيه لها كثيرا. اه كان هناك نص للامام الشاطبي رحمه الله تعالى كان نصا جميلا ذكرته في اللقاء السابق - [00:21:39](#)

وهو انه هل هذا طيب الهدى الفعلي خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الشاطب يقول لك ترى وارث النبي ينبغي ان يقوم مقام النبي في الهداية بفعله وقوله لان الوارث قائم المقام الموروث. فكما كان النبي صلى الله عليه وسلم مبينا للدين بقوله وفعله كذلك ينبغي ان يكون الوارث مبينا للدين - [00:22:05](#)

بقوله وفعله هنا تأتي أهمية القدوة الحسنة لاهل العلم وللمصلحين وللدعاة وللمبلغين لدين الله. وتأتي خطورة انك تاخذ العلم بلا قدوة وانك تظن العلم هو عبارة عن معلومات مفرقة ينالها الانسان برنامج يوتيوب ولا تغريدات في شبكات التواصل بمقالات فيسبوك ولا - [00:22:28](#)

عارف مناقشات في يعني هنا او هناك ويظن انه الان جالس يحصل العلم في لابد ان ان يعني تقتدي تأخذ ادبا تأخذ هديا تعرف ولذلك كما يعني جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ولا شك انه هذي ورثة الانبياء هذي ليست مجرد ان هو انسان عنده معلومات شرعية عالية جدا حتى لو كانت شابت لحيته في العلم - [00:23:13](#)

العالم ليس هو مجرد الشخص المتقن للمسائل العلمية على كل حال الكلام كثير. اكثر من ذلك. الفائدة الثانية في هذه الاحاديث في هذين الحديثين لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم سبعين مرة او مئة مرة - [00:23:25](#) لماذا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه اليوم سبعين مرة او مئة مرة وهذا يفتح لنا بابا عظيما جدا آآ وبابا كبيرا آآ وهو باب - [00:23:44](#)

يفتح لنا بابا عظيما وبابا كبيرا وهو باب اه موجبات الاستغفار يعني جيد هو موجبات الاستغفار كعنوان جزئي بس انا قصدت اه انواع النيات في العبادة الواحدة لماذا يسبح الانسان - [00:24:01](#)

او ما الذي يريده بالتسبيح؟ ما الذي يريده بالحمد؟ ما الذي يريده بالتكبير؟ وهذا حقيقة يعني برأيي الذي يفقه هذا الباب افقه بابا من اعظم ابواب التعبد ومن احلى ابواب التعبد - [00:24:21](#)

ومن ازكى ابواب التعبد ومن اجمل ابواب التقرب الى الله سبحانه وتعالى وكأن الانسان فعلا اللي بيلاقي الذي لا يفقه هذا الباب كانه امام دار ضيقة وباب اه باب واحد يوصل الى هذه الدار وهو يدخل هذه - [00:24:36](#)

الدار ويرى انها دارا يعني ايش؟ واسعة وطيبة والاخر اهو امام قصر كبير من منيف او منيف امام هذه الدار وفيه ما لا يحصى من الابواب. واذا دخله ادرك سعة - [00:24:52](#)

هذا القصر وسعت ابوابه ومدخله ومخارجه في مقابل ضيق تلك الدابة اللي هو باب توسيع المقاصد والنيات في العبادة الواحدة ومقدار ما يستحضر في العبادة الواحدة. اضرب له مثلا حتى يتضح - [00:25:08](#)

الحمد انت الان بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله والله اكبر صح طيب لماذا او ما الذي يستحضره الانسان اثناء التسبيح؟ ما الذي يستحضره اثناء الحمد؟ ما الذي يستحضره اثناء التكبير - [00:25:24](#)

التسبيح قد يراد به ايش التعظيم صح ولا لا التعظيم اللي هو التنزيه ولا التعظيم مطلقا تعظيم مطلقا صح ولا لا طيب سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا هل سبحانه هنا تنزيه ام تعظيم - [00:25:38](#)

ليست ليست هي المقصود فيها الاساس التنزيه صح سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا ها آآ وغيرها من بعض الايات او كذا التسبيح يراد به هنا التعظيم ذكر شي من ايات الله ذكر شي من عظمة الله ذكر شي مما يعني اه - [00:25:57](#)

بشيء من اسمائي وصفاتي. طيب طيب سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تنزيه صح ولا لا؟ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرة تنزيه طيب الذي يستحضر في القلب اثناء التعظيم غير اللي يستحضر في القلب اثناء التنزيه - [00:26:18](#)

صح ولا لا؟ يعني في باب عبودية قلبية اه متعلقة بالعلم بالله يستحضر فيها معنى التنزيه لله وفي باب من ابواب العبودية القلبية يستحضر فيه معنى التعظيم لله جيد نفس الشيء الحمد - [00:26:37](#)

تحمد الله واحيانا كل ما تستحضره هو الحمد الذي هو بمعنى او مقارب لمعنى الشكر. اللي انت تستحضر فيه نعمة معينة او نعم كثيرة وقد يراد بالحمد ايش الثناء على الله وانت لا تستحضر اصلا ولا تقصد نعمة معينة - [00:26:53](#)

اليس كذلك الحمد لله سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين خلاص هذا حمد وثناء طيب نفس الشي نجي للاستغفار. الان احنا السؤال كان لماذا يستغفر النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم مئة مرة - [00:27:14](#)

ما الذي يستحضر اثناء الاستغفار ما الذي يستحضر اثناء الاستغفار قد يستحضر بطبيعة الحال ايش الذنوب جيد وهذا الان قد يستحضر ذنب معين صح ولا لا؟ انسان مثلا نفترض انسان في مجلس واغتاب - [00:27:31](#)

ها يرجع لنفسه يستغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر يا رب اغفر لي. انت تقصد ايش الغيبة هذي صح ولا لا طيب وقد يكون الاستغفار بسبب اه مثلا - [00:27:52](#)

افترض انسان مسرف في الذنوب والمعاصي وتاب ولازم الاستغفار ايش يقصد الحياة السابقة هذي صح ولا لا استغفر الله استغفر الله يعني يا رب اغفر لي زلاتي وهفواتي ومعاصي وذنوبي وكبائر وصغائر هذي حقت الحياة الماضية صح ولا لا - [00:28:09](#)

لكن كلها تحت عنوان ايش فتحت عنوان لا هي وهي استغفار بس تحت عنوان الاستغفار من ذنوب سواء محددة معينة كثيرة قليلة.

طيب ايش ايش ياتي استغفر الله مثلا طيب جيد هذا حيي بس قبلها ايش في مثلا كدرجة اعلى - [00:28:27](#)

الاستغفار من التقصير في الطاعة طيب سؤال التقصير في الطاعة هذا المقصود هل هو بالضرورة ذنب ذنب يعني تصنيفه في الشريعة ذنب يأتى عليه الانسان او قد يكون عدم اداء الطاعة كما ينبغي وان لم يكن ذنبا يأتى عليه الانسان - [00:28:50](#)

قد يكون نقص كمال والمطلوب شرعا تجاهه ايش لا اقصد المطلوب شرعا تجاه هذا التقصير استغفار الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر. اول شيء يقال بعد الصلاة استغفر الله ثلاثا - [00:29:12](#)

واولى ما يعني يكون بسببه هذا الاستغفار بعد الصلاة هو التقصير الذي يمكن ان يكون في الصلاة. خاطر السرحان شيء الى اخره اه طيب وقد يكون الاستغفار ايضا لمعنى ايش - [00:29:27](#)

وقاية من الذنوب يعني ممكن ايش ايضا طيب قد يكون الاستغفار استحضارا لجلال الله وعظمته واستحضارا لنقص الانسان وضعفه وانه مهما فعل لا يؤدي ويستغفر الله مستحضرا ليس مستحضرا تقصيرا في طاعة معينة - [00:29:47](#)

ولا مستحضرا ذنبا معيننا وانما ايش يا مؤيد مستحضرا لجلال الله وما ينبغي له عموما ومعرفة ان الانسان في عامة امره هو مقصر فايش يقول؟ استغفر الله استغفر الله يعني يا ربي - [00:30:12](#)

يا ذا الجلال والاکرام يا ذا العظمة والكمال يا رب كل شيء يا رب انت تستحق كذا وكذا وانا يا ربي مقصر فيما ينبغي تجاهك بغض النظر انت ذنب تقصد دم معين ولا طاعة معينة لا مجرد انت اصلا - [00:30:29](#)

يعني مجموع حياتك هي حياة لا تعبر عن ما ينبغي ليس ما ينبغي باعتبارك مسلما وانما ينبغي باعتبارك تنظر الى الله سبحانه وتعالى واضح وقد يكون وقد يكون وقد يكون انواع من النيات تستحضر - [00:30:47](#)

فين لذة الايمان اللي كنا نتكلم عنها؟ لذة الايمان لما تنوع من الاستحضارات او النيات وانت تعبد العبادة الواحدة وانت تعبد العباد الواحد. يعني سبحان الله هذي تارة تستحضر التعظيم - [00:31:03](#)

وتارة تستحضر التنزيه والتنزيه تارة تستحضر تنزيها من قول معين يقوله المجرمون او المشركون او الظالمون وتارة تنزيها مثلا من قول الشياطين ايا كان. المهم ان استحضار التنزيه فلما نفهم هذه السعة - [00:31:19](#)

نفهم ايش لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه؟ لان الذي يحصر نفسه في قضية الاستغفار ان هو لا يكون الا للذنوب وتفتتح المسألة معروفة هل الانبياء يذنبون؟ وهل هم معصومون من الصغائر؟ وهل هم مدري ايش؟ وهل كذا والنبي معصوم؟ ليش طب يستغفر؟ القضية ترى ليست - [00:31:38](#)

ثبت ليست القضية الاستغفار هكذا في الشريعة هو امر مرتبط بالذنب وانتهينا الاستغفار باب للقنوت والاختبات والتعريف والاعتراف بنقص الانسان امام الرحمن ها وباب لتغذية القلب بهذه المعاني على آ - [00:32:01](#)

طول الطريق. نعم والمستغفرين بالاسحار صحيح طيب اه نختم بحديث او حديثين او هذه الاحاديث اه قبل الاحاديث الطويلة مع اني والله كان ودي نشوف نشوف لعلنا نستطيع الوصول الى حديث زر ابن حبيش - [00:32:24](#)

طيب عن ابي هريرة عفا عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه آ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#)

طيب الحين قبل ما نقول الحديث خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف فات كل هذه الامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيش الانسان وهو خادم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

لذلك ان تتعامل مع الصحابة تعامل كانك مثلهم وكانهم مثلنا فهذه يعني قضية فيها ما فيها يعني ادركوا وبلغوا منازل اه لا تدرك بعد ذلك خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:08](#)

طيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احكم سقط على بعيه وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه. وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احكم كان على راحلته بارض فلاة. او بارض فلاة فانفلتت منه -

وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضجع في ظلها وقد ايس من راحلته فبين هو كذلك او بينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة فرحه من شدة الفرح اللهم انت عبيد وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - [00:33:45](#)

هذا الحديث في بيان منزلة التوبة من جهة من الجهات العظيمة وهي من جهة ان الله سبحانه وتعالى بجلاله وكبريائه وعظمته يفرح لتوبة عبده اذ وافق الغاية التي خلقه لاجلها وعاد - [00:34:02](#)

وتحرر من اسر عدوه الذي هو الشيطان وانفلت من هذا الاسر عائدا منيبا الى الرحمن سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يفرح بهذه وده بعودة عبده اليه اذ وافق ما خلقه لاجله. وآآ هو سبحانه وتعالى غني عن عبده وغني عن اعمال عباده. ولكن هذا يبين لنا ان الله سبحانه وتعالى رحيم - [00:34:22](#)

وان الله رؤوف وان الله سبحانه وتعالى يحب عباده المؤمنين ويحب التوابين وهذا يضاف الى المعنى الذي ذكرت لماذا يتوب الانسان الانسان اصلا يتحرى الاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى ويتطلب رحمته بناء على ذلك. كما تعلمون ابن القيم رحمه الله له تعليق طويل - [00:34:47](#)

جميل على هذا على هذا الحديث يراجع في مدارج السالكين. الحديث التالي عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:08](#)

فان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها - [00:35:18](#)

تاب الله عليه. رواه مسلم. وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغر - [00:35:36](#)

رواه الترمذي وقال حديث حسن. هذه الاحاديث فيها ان الله سبحانه وتعالى رحيم وانه قد فتح باب التوبة وهذا الباب مفتوح على مصراعيه يستقبل هذا الباب التائب مهما كان مذنباً - [00:35:46](#)

مهما كان عاصيا مهما كان مقصرا مهما كان مجرما مهما كان مسرفا هو باب عنوانه من تاب تاب الله عليه غير ان هذا الباب له امد للاغلاق امد. اما ان يدركه الانسان - [00:36:07](#)

واما ان يغلق دونه وهذا الامد على نوعين امد عام وامد خاص اما الامد العام فهو الى ان تطلع الشمس من مغربها. فبعد ذلك اذا طلعت لا توبة واما الامد الخاص - [00:36:27](#)

وهو حياة الانسان فاذا مات الانسان انقطع او اغلق باب التوبة دونه وهذا المبدأ ينبغي ان يشغل بال الانسان طالما انه حي عليك دائما ان تدرك ان هناك بابا مفتوحا امامك قد يغلق - [00:36:44](#)

في اي لحظة باعتبار انك قد تموت في اي لحظة ففكرة تعريف الحياة بانها فرصة هذا تعريف مهم بالنسبة للانسان المؤمن اللهم يا ربنا يا ارحم الراحمين انا نستغفرك ونتوب اليك ونسألك ان تتوب علينا وتهدينا يا رب العالمين. نختم هذا المجلس بهذا الحديث الاخير - [00:37:02](#)

في هذا المجلس طبعاً والا بقي من الباب آآ بقي حديثان ربما او اه اظن حديثاً قل حبيبي. طيب عن زر ابن حبيش رضي الله تعالى عنه ورحمه قال يرحمك الله - [00:37:24](#)

اتيت صفوان ابن عسال. طبعاً هذا الحديث فيه قصة والقصص اللي فيها يعني في وقت في وقت النبي صلى الله عليه وسلم برأيي انها من اهم الاحاديث التي تفيد في الهدي النبوي يعني - [00:37:40](#)

جزء من التعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم يكون عبر القصص التي وقعت في حياته. هل مهم جدا جيد طيب اه طبعاً سيأتينا في اللقاء القادم ان شاء الله قصة كعب بن مالك توبة كعب بن مالك. يعني هذي قصة مثلاً يعني واحدة من الوسائل الكبيرة للتعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:56](#)

لكن نختم الان بهذا الحديث واللقاء القادم ان شاء الله. عن زيد بن حبيش رحمه الله قال اتيت اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه

اسأله عن المسح تمام صفوان صحابي وزفت تابعي - 00:38:14

فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت انه قد حك في صدري

المسح على الخفين بعد الغائط والبول - 00:38:31

وكنت امرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا قال نعم كان يأمرنا اذا كنا سفرا او

مسافرين الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة - 00:38:47

لكن من غائط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئا الهوا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبين

نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري - 00:39:03

فقال يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من صوته فقال هاؤم ها فقلت له يقول للرجل هذا ويحك اغضض صوتك

اغضب من صوتك انك عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:21

انت الان في سهرة تقول يا محمد ليش واغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله لا

اغضض قال الاعرابي دحين يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:39

المرء يحب القوم لما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيامة انا الحين جواب سؤال ايش الهوا

سمعته يذكر عن الهوى شيئا فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما

- 00:39:56

قال سفيان احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السماوات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه

الترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث الجميل - 00:40:18

بهذه المحادثة الجميلة فيه فوائد اولها لم يأتي السؤال ما حكم كذا ايش يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء كذا وكذا

وكذا. كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذا وكذا وكذا. كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:40:35

رجل كذا وقال كذا ورد كذا هذي اللي كنا نتكلم عنها قبل شوي هل هي اهمية الهدي العملي الذي عاشه الصحابة مع النبي صلى الله

عليه وسلم والذي لن ندركه ولكن ندرك شيئا منه بعنايتنا بايش - 00:41:00

بهذي الاحاديث وبهذه السنة وبهذا الهدي العملي الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فعل وقال وذهب وتحدث وتكلم ورد فرح

وغضب والى اخره لكن الشرف هنا كل الشرف - 00:41:19

لما يأتي بالله يا جماعة ايش يعني شوفوا الفرق مع انه هو نفس الزمن. يعني تابعي ادرك الصحابي. ها بس شوفوا الفرق الهائل وما

في فرق في الزمن الا شيء لا يذكر - 00:41:33

بين واحد يقول اه ايش حكم المسألة؟ فالثاني يجي يقول له كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه الشعور التابعي هو يعني

يلتقي بشخص ايش جوابه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قاتلنا مع النبي صلى الله عليه

وسلم وهو تحسه بعيد يعني كأنه جاي من زمن بعيد وهو - 00:41:46

هانتوما فما بالكم بشعور ذلك التابعي الجليل الشريف رضي الله تعالى عنه ورحمه لما قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه

وسلم بخمسة ايام ها ادرك كل الصحابة وصلى خلف ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:42:09

ولا ذاك التابعي الكبير ايضا قيس ابن ابي حازم الذي روى عن العشرة المبشرين بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والبقية كلهم وما

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم كان حيا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يدرك انه يهاجر او ان يرى النبي -

00:42:28

صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يعني التقى بالصحابة او نحو ذلك فمجرد قضية انه يعني ما عندك في هذا فيقول لك كنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم. هذي ترى قصة يا جماعة لا تمر كذا يعني. شي - 00:42:43

شيء مختلف يعني شيء عجيب يعني شيء عظيم جدا جدا ان يكون هذا هو الجواب. كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. شيء

عظيم جدا. طيب ما جاء بك يا زر؟ قال ابتغاء العلم - 00:42:57

فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب هذا الان هنا لم ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا قطعاً ايش او حكم الرفع له حكم الرفع. هذا كلام ليس اجتهدا ما يقدر يجيبه من اجتهاده - 00:43:11

رضي الله تعالى عنه وانما هو منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم على انه روي مرفوعاً من جهة اخرى لكن احنا نأخذ الموقوف هنا آآ ولم ابحت حقيقة في الارجح - 00:43:32

المرفوع او الموقوف لكن حتى لو كان الراجح هو الموقوف فله ايش؟ حكم الرفع لا اريد حقيقة ان اعلق على كل جملة وان الحديث فيه فوائد كثيرة يعني. جيد من اهم هذه قضية الملائكة وعلاقة الانسان المؤمن بالملائكة وعلاقة طالب العلم بالملائكة - 00:43:42

وقضية انه يا جماعة انت تسير في عالمي شهادة لكن في نفس عالم الشهادة الذي نعيش فيه فيه مساحات من الغيب هائلة فيه مساحات من عالم الغيب اليوم وليس في الآخرة - 00:43:59

يعني احنا الان ترى في هذا المجلس فلو كشفت لنا صفحة صفحة عالم الغيب الموجود في هذا المجلس الله اعلم ايش فيها؟ كل واحد عنده قريبه في وان شاء الله ملائكة تأمر بالخير وتحضر مجالس الذكر نرجو يعني ان شاء الله انها تكون كذلك. وقضية انه ترى هذا - 00:44:12

العالم انت تسير لا تظن انك اذا الشارع رأيته خاليا ترى ما في احد يعني ترى في عالم غيب كبير واسع فيه شياطين وفيه ملائكة وليس عالماً مستقلاً هو عالم ترى مرتبط بالانسان - 00:44:29

عالم مرتبط بالانسان ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ترى فيه كتابة في كتابة تسجل هذا غير في السماء احنا نتكلم الان عن يعني ما هو متصل بعالم الشهادة هذا يعني - 00:44:44

في الارض في المجالس في الروحة في الجية انت بتدخل الخلاء وتستعيز بالله من الشياطين ها استيقظ احكم فليستنثر ثلاثاً فان الشيطان يبني على خيشومه. واذا دخل البيت قال بسم الله حتى وقال الشيطان لا مبيت لكم واذا قال عند - 00:45:01

بسم الله قال ولا عشاء لا مبيت لكم ولا عشاء في عالم غيب ترى وفي نفس الوقت في عالم ملائكة جميل جدا ويعني مطمئن جداً ها اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - 00:45:17

ها؟ ثبتوا الذين امنوا. وتعرف عن ابن مسعود ان الشيطان لما وان للملك لما وهنا ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وقضية حضور مجالس الذكر وانا لله ملائكة سيارة يعني تسير تبحث عن مجالس العلم يلتمسون مجالس الذكر والقصة المعروفة فيها - 00:45:36

الشاهد الشاهد من هذا الحديث كله هو الذي ساق النووي لاجله رحمه الله تعالى هذا الحديث هو قضية التوبة. لكن نبغى نعلق على قضية الاعرابي انه في رواية اخرى طبعاً يا جماعة الخير ما جوش شراح الشراح تختلف نظراتهم. وفي شراح - 00:45:56

يميلون يعني الى نظرة معينة في التفسير في تفسير الحديث وفي شراح يحاولون ان يفهموا الموقف كما هو جيد اه فبعضهم قال هنا يعني انما رفع صوته لانه يعني من باب المحبة والشوق وما ادري ايش وكذا ويعني هذا الكلام بصراحة فيه نظر يعني - 00:46:15

اي نظر آآ اصلاً مجرد ابراز انه صفوان ابن عسال ابرز انه اعرابي من يوم ما قال اعرابي فيعني هذا كانه اصلاً يعني لفظ يهينك مع رفع الصوت انه ترى هذي من سمات الاعراب اصلاً وهذا معروف في احاديث اخرى. الشيء الثاني انه في رواية اخرى للحديث -

00:46:37

بها وكان فيه غلظة وجفاء فهي يعني لكن لما تقول للنبي صلى الله عليه وسلم لما رد بهذا الرد هذا واضح انه هو رد ايش رد لطيف يعني انت مثلاً مثلاً الحين تخيل تخيل عالماً من العلماء له هيئته ومجلسه وكذا تمام بعدين يجي واحد كذا من الجهال من بعيد يقول

يا شيخ - 00:46:58

ها فيجي يقول له مثلاً الشيخ تفضل عارف بيرفع صوته زيه فهذي واضحة الثانية انها ايش ايوا يعني فيها قدر من من يعني من الطرفة او قدم من لكن الاولى واضح ان فيها اسكان - 00:47:19

الشاهد انه هذا الاعرابي يا محمد طب انت الحين معاه في نفس القافلة في نفس المسير يعني لو تتعب شوية تقدم عارف الناقة كذا شوية وتروح عند جهة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:37](#)

وتنادي بهدوء قال قالوا اغضض من صوتك. هم قالوا له الصحابة فهو قال ماني غاب من صوتي جيد؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال له هاؤم تعرف هاؤم ترى اللفظ لطيف - [00:47:51](#)

يعني تعرف هو جاء في القرآن في ايش في دقيقة انه اللي اخذ كتاب بيمين هاء ومقرأه كتابي يعني كأنهم خذوا انظروا فاهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يعني آآ - [00:48:04](#)

ايه زي تفضل او يعني كلمة انه يعني يعني هي لفظيا قد لا تفهم بالضبط لانه هي هاؤم اشهر ما يكون بخذ او هاك او شي زي كذا يعني يعني لكنها في سياقها واضحة ان شاء الله معناها. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني استجاب له بهذه الطريقة اللطيفة - [00:48:17](#)

فقال الرجل آآ ايش قال المرء يحب القوم لما يلحق بهم المرء يحب القوم ولما يلحق بهم وكأنني بهذا الاعرابي الصادق يعبر عن نفسه وكأنه حضر هذه المرة مع النبي صلى الله عليه وسلم ورأى الصحابة - [00:48:38](#)

وكانه يعبر عن نفسه ويقول يا رسول الله انت حولك هؤلاء الصحابة دائما معاك ويتعلمون منك ويعبدون الله عبادة كثيرة ويجاهدون في سبيل الله. وانا تراني اعرابي على قد حالي - [00:48:56](#)

وجاي وهذا السؤال سبحانه الله فعلا كأنه يعبر عن نفسه المرء يحب القوم. انا احبكم يا رسول الله. احب اني معكم. بس ترى ايش ؟ ولما يلحق بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايش - [00:49:09](#)

المرء مع من احب المرء مع من احب يوم القيامة وهذا الحديث كما تعلمون اه او ربما مر على بعضكم انه عده بعض الصحابة او بعض العلماء من ارجى الاحاديث - [00:49:23](#)

حديث رجاء عظيم جدا جدا جدا انه الانسان بصميم محبته وصدق محبته للصالحين قبل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قد يبلغ من المنازل في الآخرة ما لم يبلغها اياه عمله وانما بلغتها اياه محبته - [00:49:36](#)

ولا شك انها محبة ينبغي ان تكون صادقة بمعنى انه لا يكون في حياة الانسان ما يناقضها ويعارضها بحيث يعيش الانسان حياته عكس ما تقتضى هذه المحبة لكن صدق المحبة هذا قد يبلغ الانسان الدرجات العالية. ولذلك - [00:49:58](#)

اياك ان تراهن على عملك اياك ان تراهن على اجتهادك اعلم ان المحبة شرط اساسي وان المحبة يعني رياح مبلغة ورياح حاملة للانسان قد يقطع بها درجات في الطريق لا يقطعها بمجرد - [00:50:13](#)

عمله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يحب النبي صلى الله عليه وسلم محبة صادقة. وممن يحب اصحابه محبة صادقة. ومن ممن احب التابعين لهم باحسان محبة صادقة ونسأله ان يحشرنا - [00:50:33](#)

معهم بفضل وجوده ومنه وكرمه واحسانه وان يتجاوز عنا وان يعفو عنا بفضل رحمته وجوده وكرمه واحسانه. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:50:54](#)

- [00:51:12](#)